رهقا ^ ومن ظن أنهم انس فمن جهله وغلطه فان الانس يؤنسون أى يشهدون ويرون انما يحتجب الانسى أحيانا لا يكون دائما محتجبا عن أبصار الانس بخلاف الجن فانهم كما قال ا (انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم (.

.

وكان غير هذا من المشايخ من يذكر عن الشيخ محمد بن السكران ان (هولاكو (ملك المشركين لما دخل بغداد رأى ابن السكران شيخا محلوق الرأس على صورة شيخ من مشايخ الدين والطريق آخذا بفرس هولاكو قال فلما رأيته أنكرت هذا واستعظمت أن يكون شيخ من شيوخ المسلمين يقود فرس ملك المشركين لقتل المسلمين فقلت يا هذا أو كلمة نحو هذا فقال تأمر بأمر أو قال له هل يفعل هذا بأمرأو فعلت هذا بأمر فقلت نعم بأمر فسكت ابن السكران وأقنعه هذا الجواب وكان هذا لقلة علمه بالفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان وظن أن ما يؤمر به الشيوخ فى قلوبهم هو من ا وأن من قال حدثنى قلبى عن ربى فان ا هو يناجيه ومن قال أخذتم علمكم ميتا عن ميت وأخذنا علمنا عن الحى الذى لا يموت هو كذلك وهذا أضل ممن ادعى الاستغناء عن الأنبياء وأنه لا يحتاج الى واسطتهم .

وجواب هذا أن يقال له بامر من تأمر فان قال بأمر ا